واعلم من غيره وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه اقضاكم علي والقضاء يستلزم العلم والدين وروى الترمذي في صحيحه ان رسول الله صلعم قال انا مدينة العلم وعلي بابها وذكر البغوي في الصحاح ان رسول الله صلعم انا دار الحكمة وعلي بابها انتهى قال الناصب خفضه الله اقول ما ذكره من علم امير المومنين فلا شك فيه فانه من علماء الامة والناس يحتاجون اليه فيه وكيف لا وهو وصي النبي في ابلاغ العلم وودايع حقايق المعارف فلا نزاع لاحد فيه واما ما ذكره من صحيح الترمذي فصحيح وما ذكره من صحاح البغوي فانه قال الحديث غريب لا يعرف هذا عن احد [illegible] غير شريك واسناده مضطرب وكان ينبغي ان [illegible] معايب [illegible] ليكون امينا في النقل انتهى اقول فيه نظر اما اولا فلان ما ذكره اولا من ان الحديث انما يدل على كون علي عليه السلام من علماء الدين ولا نزاع فيه مراد به انه لا يدل على الخلافة التي هي المطلب الاعلى مردود بان الحديث على ما اوضحناه سابقا يدل على انه عم اعلم من الكل والاعلم اولى بالخلافة وقد اشار الى هذا العارف المتاله عامر البصري قدس سره في قصيدة التائية بقوله شعر فعقلك سلطان واجناده القوى ؛ لاعضايه و النفس شبه مدينة ؛ لذلك قال النبي انا مدينة ؛ العلم فافهم نور الحسن كيانه وان عليا بابها فاعرفنه ؛ وهذا الكلام مفصح بالخلافة واما ثانيا فلان ما لم يذكر ما ذكره البغوي آخرا من عيب الحديث لانه بعد موافقة ذلك الحديث معنى للحديث الصحيح السالم الذي رواه الترمذي لا يقدح فيه تلك الغرابة بل قد صرحوا بان اختلاف الالفاظ الاحاديث مع توافق المعنى من دلايل الصحة كما مر في مباحث النبوة عند شرح ما افترى القوم على النبي [illegible] وسلم من تكلمه اثناء التلاوة بالغرانيق العلى فتذكر ثم [illegible] ان المراد بالباب في هذه الاخبار الكناية عن الحافظ [illegible] منه شيئ ولا يخرج الامنه ولا يدخل اليه الا به [illegible] النبي صلعم وحكمته ثبت الامر بالتوصل به الى العلم و[illegible] وجب اتباعه والاخذ عنه وهذا حقيقة معنى الامام كما لا يخفى على ذوي الافهام قال المص رفع الله درجته وفيه عن ابي الحمراء قال قال رسول الله صلعم من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح فهمه والى يحيى بن الزكريا في زهده والى موسى بن عمران في بطشه فلينظر الى علي بن ابي طالب وروى البيهقي باسناده الى رسول الله صلعم من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في تقواه والى ابراهيم في حلمه والى موسى في هيبته والى عيسى في عبادته فلينظر الى علي بن ابي طالب

شاهد حضرت امير المومنين بانبياء در صفات [illegible]

انتهى

انتهى قال الناصب خفضه الله اقول قد خان في هذا النقل لانه ذكر ان في صحاح البغوي هذا الحديث وهذا كذب وباطل فان الحديث لم يذكره البغوي اصلا في صحاحه ولا في حسانه واثر الوضع على هذا الحديث ظاهر ولا شك انه منكر مع ما نسب الى البيهقي لانه يوهم ان علي بن ابي طالب افضل من هولاء الانبياء وهذا باطل فان غير النبي لا يكون افضل من النبي واما انه موهم لهذا المعنى لانه جمع فيه من الفضايل ما تفرق في الانبياء والجامع للفضايل افضل ممن تفرق فيهم الفضايل وامثال هذا من موضوعات الغلاة وان صح فيمكن حمله على ان [illegible] الفضايل انتهى اقول ان المص ما خان في نقله بل الناصب خان في [illegible] جعله [illegible] قول المص وفيه عن ابي الحمراء راجع الى ما سبق من لفظ الصحيح في قوله وروى الترمذي في صحيحه الخ ولو كان راجعا الى ما ذكره ثانيا في مرتبة النقل عن البغوي كما توهمه الناصب لكان الظاهر ان يقول وفيها ليرجع الى لفظ الصحاح المذكور هناك بصيغة الجمع اذ لا يظهر في جملة ما نقل في هذه المرتبة ما يصلح مرجعا للضمير سواه وهو يقتضي ضمير المونث دون المذكر وعلى هذا الاوجه للحكم بخيانة المص خصوصا عن هذا الناصب الخوان الملحد الشقي المبيح للكذب الكذاب وقد بينا وجوه خيانته وتحريفه في مواضع من هذا الكتاب ثم اي اثر للوضع والنكر في حديث البغوي مع اتحاده في المعنى مع حديث الترمذي الذي سلمه ولم يتكلم علته وهل الاختلاف الا بتبديل المدينة بالدار فاعتبروا يا اولي الابصار واما ما ذكره من ان الحديث البيهقي يوهم ان علي بن ابي طالب افضل الانبياء وهذا باطل فمدخول بظهور ان النبوة ليس الداخلة في تلك الفضايل المتفرقة فيجوز ان يكون افضلية الانبياء عليهم السلام عن علي عم باعتبارها كما قال الناصب سابقا في آية المباهلة من انه كيف يمكن المساوات والنبي [illegible] وسلم نبي رسل خاتم الانبياء افضل اولي العزم بهذه الصفا[illegible] [illegible]ودة في علي عم انتهى ولو سلم فلا نم بطلان ما اوهمه لما مر من ا[illegible] [illegible] الله عليه وسلم في قوله تعم وانفسنا وانفسكم هو علي عم وهو محال فلم يبق [illegible] المساوات فيما يمكن المساوات من صفات النفس ومساوي الافضل افضل قطعا ان قيل كيف يتحقق المساوات في جميع صفات النفس ومنها النبوة التي لم يحصل لعلي عم قلت ان اريد بالنبوة بعث انسان على الوجه المخصوص فظاهر ان ذلك ليس من صفات نفس النبي صلى الله عليه وسلم حتى يحتاج الى استثنائه وان اراد به الصفة النفسية الكاملة التي تنبعث منه البعث المذكور والامتنع ان يكون تلك الصفة حاصلة لا مشتناعه غاية الامر ان خصوصية خاتمية نبينا صلى الله عليه واله وسلم منع عن بعثهم على الوجه المخصوص وعن اطلاق الا

Copyright © King Saud University